[80] فقال: من هذه الخرابات، ثم أراد أن يراه بعد ذلك السؤال فلم يره. ورأيت في شرحه على الاستبصار - وهو عندي الآن بخط الشيخ حسين المشغري رحمه ا وكان ممن صاحبه واستفاد منه في مكة المشرفة - ما لفظه: انتقل مؤلف هذا الكتاب - وهو الشيخ السعيد الحميد بقية العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين، أعني شيخنا ومولانا ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيرها - الشيخ محمد ابن الشهيد الثاني، من دار الغرور إلى دار السرور ليلة الاثنين العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاثين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلى ا عليه وآله. وقد سمعت منه قدس ا روحه قبيل انتقاله بأيام قلائل مشافهة وهو يقول لي: إنى أنتقل في هذه الأيام عسى ا أن يعينني عليها، وكذا سمعه غيري، وذلك في مكة المشرفة، ودفناه - برد ا مضجعه - في (المعلى) ققريبا " من مزار خديجة الكبرى. حرره الفقير إل ا الغني حسين بن الحسن العاملي المشغري - عامله ا تعالى بلطفه الخفي بالنبي والولي والصحب الوفي - في ا لتاريخ المذكور. انتهى (1). قلت: أما قصة الورد ففي البحار: أخبرني جماعة، عن جماعة، عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترآبادي - نور ا مرقده - أنه قال: إني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت ا الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف، فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذت منه وشممته وقلت له: من أين يا سيدي ؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عني فلم أره (2). انتهى.

_____ (1) الدر المنثور 2: 211. (2) بحار الأنوار 52: 176. _____